٦- إمتى أكون (بعفو) وإمتى بكون (بهدر حقي) وإيه الفرق بين العفو - الصفح - المغفرة؟

الأول نعرف الفرق بين التلاتة :

المغفره : ستر الذنب والمسامحه عليه .. سواء قبل العقوبه أو بعدها أو سواء بلوم وعتاب ولكن لا يمحي الذنب ..

والصفح : أبلغ من المغفره و فيه تجاوز و إعراض عن اللوم والتوبيخ.

العفو: هو التجاوز عن الذنب ومحوه وترك العقاب عليه واللوم.

التلاته مع إختلاف تعاريفهم مشتركين في حاجه.. إن لازم فيه (ثمن) يُبذل !

الثمن ده هو:

التوبه – الإستغفار – الإعتذار – الإعتراف – الندم

والحِسبه دي مع ربنا بتختلف ومش بتاعتنا ، ربنا يعفو عنك أو يغفر لك أيًّا كان .. لها حكمه وإراده ربانيه بالتعامل مع العباد ونواياهم وأفعالهم وكرم ربنا ملهوش حِساب ..

لكن فرضاً الثمن لم يُبذل!

لا ندم ولا إعتراف ولا إعتذار ولا إستغفار ولا توبه ..

والله أعلم .. لكن بشوف إن ده الفرق بين معصية الإنسان ومعصية الشيطان زي ما اتكلمنا في (السؤال ٢)

ولله حكمته وإرادته يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ..

لكن إللي يعنينا ، التعامل مع البشر ..

الآخر إللي مبذلش الثمن عن فعله ، لا ندم ولا إعتراف ولا إعتذار وممكن العكس كمان .. كِبر وتمسك بالخطأ وتجاهل !

هل ساعتها مطلوب أعفو وأغفر وأصفح ولا أنا كده بتهاون في حقوقي ؟!

طيب واحده واحده كده ..

الأصل في المعاني دي إنها بتيجي بعد البذل .. ومع ذلك فهي مقدِرة .. يعني ممكن حد يبذل ويعترف ويعتذر .. وإنت مش قادر تعفو!

دي قُدرة .. لكن مش من سمات القلب السليم ..

لكن في حالة إن الآخر أصلاً مبذلش حاجه .. أو بذلُه لا يتوافق مع الحدث ..

هنا الموضوع له حسابات مختلفه بمعنى ..

مش المطلوب منك تعذر إنسان مطلبش منك أصلاً تعذره !

وتسامح إنسان مطلبش تسامحه !

إلا في حاله واحده :

إنك في مكانه عاليه أوي مع الله .. فقلبك وعقلك مش مع البشر أصلاً !

مكانة السعي لأعلى درجات القلب السليم !

(إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَّ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) وساعتها إنت معندكش شعور بالضرر من أساسه !

وساعتها إنت مش متهاون في حقوقك .. لإنك مش حاسس بالضرر أصلاً .. أو مفرّط فيه سلبية أو خوف !

ده حال مع الله ..

لكن نقطة مهمة لازم تأخذها في الإعتبار :

كل الحالات دي لا تتعارض مع حقوقك الماديه الملموسه!

ومش مطلوب إسقاطها علشان تكون عفوت وغفرت .. خُد حقك وفي نفس الوقت إعفو وإغفر .. لا تعارُض ..

أما حقك المعنوي .. فهي (قُدره)

(والعفو عند المقدرة)

متكلفش نفسك فوق وسعها .. وتجبرها على حاله لسه موصلتلهاش ، فتأنِب نفسك بشيءٍ مش مفروض عليك ، وعلشان ترضى عن نفسك .. فتتنازل عن حقوقك بحجة أنا كده بعفو وبغفر وراضي عن نفسي !

تنازَل لو عايز.. بس وإنت واعي أوي .. بتتنازل ليه ؟

١- هل تأنيب ضمير مش في محله

٢- هل خوف

٣- هل قوه وقدره

٤-هل سلبيه وإستسهال تحت شماعة العفو

٥- هل السبب مرضاة الناس حتى لو على حساب حقي..

لازم كل ده يبقى واضح بالنسبه لك جداً.

وأخيرًا ..

(وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ)

العفو من أثمن ما ينفق الإنسان ، لأنه مش أمر هين محتاج نيه وإراده وحكمه .. لكن المهم يكون عفو يتناسب مع إيمانك وقدراتك ..

عفو مش ضعف ولا خوف ولا سلبيه .

يا رب إوعدنا بالمنزله إللي منشوفش فيها غيرك ..

منزله ميهمناش فيها غير عفوك بس ورِضاك ..

●●●